

نجم المنبهات عند ختم المهمات | برنامج مهمات العلم ٢٤٤١ |

الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

بقيت من البرنامج بقية متنوعة الموارد من جملتها ان نقرأ كتاب نجم المنبه المنبهات بختم برنامج المهمات وهو كتاب يشتمل على ارشاد وتوجيه يتعلق بالعلم جعل شرحا منظومة لطيفة وصيغة في سياقة واحدة جمع فيها بين النظم - 00:00:00 والنثر نسخة نشرع باذن الله في قراءة هذا الكتاب نجم المنبهات عند ختم المهمات بما يتييسر قبل اذان الصلاة قلت فيه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله في الاولى والاخرة - 00:00:35

عظمت منته وجلت عطيته جعلنا مسلمين ورزقنا البيان والتبيين. صلى الله وسلم على خير رسله وصفوة خلقه المبعوث رحمة والمملوء حكمة عبد الله محمد و خليل الرحمن احمد. صلى عليه ربه مع سلام يتبع وعلى اله وصحبه - 00:01:06

اجمع. الحمد لله على الايمان ونعمة التوفيق للبيان. ثم الصلاة اردفت سلامي على النبي والال في الدوام اما بعد فان المرء مفتقر الى صاحبه يأنس به ويأوي اليه. لانه مدني الطبع انساني النزع. ومن - 00:01:29

الجاري بين العرب قولهم لولا الوثام لهلك الانام اي لولا انتفاع الخلق بعضهم ببعض وقيام سوق المؤانسة والمنفعة بينهم لهلكوا. وانفع الاصحاب صادقهم ممن يرى لك كمن الحق مثل ما ترى له - 00:01:49

وذلكم هو المؤمن. فان الله جعل المؤمنين بعضهم لبعض اولياء. يبسطون فراش الرحمة ويمدون يد العون صحيحين من رواية ال ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:09

بالرواية ال ابي موسى الاشعري عنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا. رواياه من حديث ابي بردة بريد بن ابي بردة. قال اخبرني جدي ابو بردة عن ابيه ابي موسى - 00:02:27

آ وفيهما من مسموع النعمان بن بشير رضي الله عنهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قليل مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد. اذا اشتكى منه عضو تداعى له - 00:02:47

سائر الجسد بالسهر والحمى. واللفظ لمسلم. فمن كان مؤمنا فهو الحقيق بالصحة وبالنهي عن صحة غيره ثبت الحديث النبوي. عند ابي داود والترمذي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع رسول - 00:03:07

الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا تقي. ومن جوامع وصف الصاحب التي لا توجد الا في المؤمن ما اوصى به علقامة بن ليبي ابنه. قال يا بني انازعتك نفسك الى - 00:03:25

الرجال فاصحب من اذا صحبتته زانك. وان خدمته صانك. وان مرت بك بلية ما لك. اي اعانك اصحب من ان قلت صدق قولك وان اصبحت سد صوابك. اصحب من ان رأى منك ثلثة سدها. وان بدت منك - 00:03:45

فنعمة عدها وان مدت يد اليك بفضل مدها. اصحب من لا تختلف عليك منه الطرائق. رواه ابو بكر البخاري في احاديث الشيوخ الثقات. وقال ذو النون المصري بصحبة الصالحين تطيب الحياة - 00:04:06

والخير مجموع في القرين الصالح. ان نسيت ذكرك وان ذكرت اعانك. رواه ابو نعيم الاصبهاني في حلية الاولياء وانما اختيار للمؤمن ان يصحب مؤمنا. لان الصاحب ساحب والزميل مميل. والطبائع سراقاة - 00:04:23

مجبولون على التشبه فالمرء يركن الى دين خليله ويقتدي به فان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل على ذا دين خليله. فلينظر

احدكم من يخال. رواه ابو داوود والترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه. واسناده حسن - 00:04:44

قال الخطابي في كتاب العزلة معناه لا تخال الا من رضيت دينه وامانته. فانك اذا خالته قادك الى دينه ومذهبه ولا تغرر بدينك ولا تخاطر بنفسك فتخال من ليس مرضيا في دينه ومذهبه - 00:05:04

في ديوان الشعر الفائق مبنى ومعنى قول عدي بن زيد عن المرء لا تسأل وابصر قرينه فان القرين وقارني يقتدي. روى ابن بطة في الابانة الكبرى عن الاصمعي قال لم ارى بيتا قط اشبه بالسنة من قول عدي فذكره - 00:05:24

ومن صحبة المؤمنين الصحبة في العلم. وهي ثلاثة انواع. احدها صحبة الشيخ للشيخ. وهي المنعقدة بين من فتح الله عليهم في النفع بالعلم وافادة الطالبين اعظاما للعلم بتأكيد انه مع الاخلاص والصدق من اعظم اسباب - 00:05:46

محبة وموجبات المعونة بين اهله. ثانيها صحبة الطالب للشيخ المعلم له. واكملها صحبة العطوف منهم ممن اذا صحبه الطالب نفعه صبورا على تعليم الخير. يتألف الخلق عليه دون دعوة الى نفسه يأنس به - 00:06:06

المتعلم ويفرح به المجالس. ومع كونه كبيرا في العلم والسن فقد ربح البيع ثالثها صحبة الطالب للطالب. والزمانة في العلم ان سلمت من الغوائل نافعة في الوصول الى المقصود. اذا كان رابطها - 00:06:26

الفضيلة وداعيها الافادة. وملاك صحبة المتأخين في العلم شيوخوا وطلابا للطف الجامع بين الرفق ومع عرفت الاصلح في نيل المراد. فاذا رأى ما يسر صاحبه لم يغره. واذا وقعت منه هفوة لم يضره. بل بين - 00:06:44

اله جادة السلامة بيانا يدركه صاحبه بلا خلط او خبط. فالملاطفة في معاملة الصحبة الملاطفة في ابهى صور البيان مما تقوى به صحبتهم في العلم وتدوم وبعد ان هذه ملاطفة قد صفتها للصحبة الملاطفة منسوجة من غير ما تكلف او عجمة لو ثاء او تعسف -

00:07:04

والملاطفة الصادقة عمادها النصيحة ومفتاح النصيحة الاخلاص وتحريمها الصدق وتسليمها الفرح ببذلها. فالنصح من موثيق الرسالة وعقود النبوة والتباعد لا يخرجون عن الاتباع. في دينون لله بالنصيحة ويتوقون رزية فضيحة مفتاح نصحهم الاخلاص لله. فلا يريدون

من الخلق جزاء ولا يرجون منهم وفاء. غابتهم ارضاء - 00:07:30

الخالق في نصح المخلوق وتحريمه نصيحتهم الصدق. فاذا اخذوا في النصيحة اسقطوا حقهم. ومنعوا نفوسهم وملأوا قلوبهم

مفروضها. فاذا ادوا نصيحتهم في وقتها وفرغت قلوبهم من سردها. خرجوا منها مسلمين باكتمال بذلها - 00:08:00

ومن السبل المبلغة الى النصيحة نسبة المرء غيره اليه بالاخوة. فالانسان مناداتهم يا اخواني لان المؤمنين اخوة ومن محكم التنزيل قوله تعالى انما المؤمنون اخوة. فمتى كانت النصيحة خالصة لله بكون - 00:08:23

فيه وصدق الاخاء قام يخطب داعيه فان من جوامعها الحض على طلب العلم بلا تواني. نصيحتي في الله يا اخواني ان تطلبوا العلم بلا تواني. وانما عظمت النصيحة بالحظ على طلب العلم لانه بعد النبوة اشرف - 00:08:43

قامات وبه يدرك العبد في الدارين اجل الغايات. فبضاعته مباركة وتجارته رابحة وفضائله جمّة في والاخرة وبراهين الخبر المذكور مسطرة في الكتاب المنزل. والحديث المأثور. يطول عدها ويتناول مدها وفي تأليف الاوائل والاواخر المصنفة في فضائل العلم ما

يقيم البيئة - 00:09:03

ولا ينبك مثل خبير. والفاضل من المقاصد المرادة يؤخذ بالبدار ويلاحظ بالعناية. عملا بالوصية نبوية المسندة عند مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك - 00:09:31

بالله ولا تعجز. فالتواني يبعد التهاني. ويفتح على صاحبه باب العزاء عند الاتقياء. لانه يحرم من الخير تفوت به المطالب السامية وتحجب المقامات العالية. ومن الجاحظيات المشكورة قوله التواني توجب الحسرة والحزم يوجب السرور. ذكره الذهبي في سير

اعلام النبلاء. وفي معناه قول ابن القيم من ركب ظهر - 00:09:51

تفريط والتواني نزل به دار العسرة والندامة. وعقد هذا شعرا ابن ذكري الطرابلسي في ارجوزته الوعظية واقرب الناس الى الحرمان من قطع الايام بالاماني. وحقيقة التواني تتاقل العبد عما ينفعه بعد - 00:10:21

وتقاعده حتى يصير المقدور عليه في خبر كان. وليس ذلك من الرفق كما يزعمه البطالون في شيء قال ابن القيم في الروح فالرفق شيء والتواني والكسل شيء. فان المتواني يتثاقل عن مصلحته بعد امكانها - [00:10:41](#)

فيتقاعد عنها والرفيق يتلطف في تحصيلها بحسب الامكان مع المطاوعة. وجلاية التواني بوارق الاماني قال يحيى ابن معاذ لا يزال العبد مقرونا بالتواني. ما دام مقيما على وعد الاماني. رواه البيهقي في الزهد الكبير. وفي - [00:11:01](#)

ترجمة سعيد ابن سلام القيرواني من السيل الذهبية قوله من اعطى الاماني نفسه قطعها بالتسويق وبالتواني فاخرج نفسك من كتيبة التواني وحلق بها في مصاعد السمو فوقاني. انشد ابو السعود بن محمد الحنفي لنفسه - [00:11:21](#)

في قصيدة طويلة اوردها صاحب الشقائق النعمانية قوض خيامك وارتحل من سوحهم ودع التواني لا ثواني فضائل عالم العلوي سر في فضاء العالم العلوي كم؟ هذا الجثوم بعالم الجثمان. ومن - [00:11:41](#)

في اخذ العلم لزوم التأني وتجا في زلة التمني. فمن تأنى نال ما تمنى. ومن تعجل زلت قدمه فربما انكسرت وانقطع في الطريق فما احسن تتميم ما سبق من المنبهات الماثورة بقول منشدكم وتلزموا في اخذه - [00:12:01](#)

وتحذروا من زلة التمني فمن يسر تريثا ينال ما دونه تساقط الرجال. ومن يكن معجلا يميل عن مهى التعليم اذا هزيل ومطلع حسنه في الوصية بالتأني والتحذير من التمني ومن مفاريد الترمذي الحسان دون بقية - [00:12:21](#)

سنة حديث عبد الله ابن سرجسة المزني رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السميت حسن والتؤدة والاقتصاد جزء من اربعة وعشرين جزءا من النبوة. والحجة في لزوم التأني في طلب العلم وترك العجب - [00:12:41](#)

قوله تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا. ذكره الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه والراغب الاصفهاني في مقدمة جامع التفسير ومن شعر ابن النحاس الحلبي قوله اليوم شيء وغدا مثله من نخب العلم التي تلتقط. يحصل المرء بها حكمة - [00:13:01](#)

وانما السيل اجتماع النقط. والناس في اخذ العلم طائفتان. فمنهم من يسير في تحصيل مطلوبه بالتأني متريثا. والتريث الابطاء والممدوح منه المقترن بالعقل والعمل. فيفضي به سيره الى نيل مطلوبه. الذي تساقط الرجال دون - [00:13:32](#)

ومنهم من تأخذه العجلة وتغلبه سكرة الوصول ونشوة المأمول فيحيد عن الطريق ويخرج عن جادة تعلم فتلحقه الاسقام وتمجه الافهام فينحل عوده ويضعف ايده هزيل العلم كعظم لا لحم عليه - [00:13:52](#)

او شجر لا ثمر فيه. وعاقبة العجلة وخيمة لا تعجلن لامر انت طالبه. فقل ما يدرك المطلوب ذو العجل فددت اني مصيب في مقاصده وذو التعجل لا يخلو عن الزلل. ومن المحذور المحذور زلة التمني - [00:14:12](#)

النفس بالمطلوب دون بذل الجهد في تحصيله. فان المفلس يتسلى بالاماني ويسترسل معها فيبحر خياله وهو محبوب في قيد الاوهام لم تترقى نفسه للمعالي ولا بلغ مقصوده من العوالي. فكره في مركب الربح شارد - [00:14:32](#)

وقلبه على ديوان الخسارة وارد. قال علي ابن محمد الصائغ من فساد الطبع التمني والامل ومن النفحات النجدية في الحقائق القلبية بديعة فيصل ال مبارك في تحقيق الفرقان بين التمني والرجاء ان التمني - [00:14:52](#)

يصاحبه الكسل والرجاء يبعث على صالح العمل. وما طلب المعيشة بالتمني ولكن القي دلوك في الدلالة اي تجيء بملئها طورا وطورا تجيء بحماة وقليل ماء. وما هي عدت تعليم المطلوب اقامة النفوس عليه - [00:15:12](#)

لا يخفى على باحث حديث او ناهض مستغيث وهو تلقي اصول العلوم المدخرة في امات المتون في انواع الفنون حفظا وفهما. ومن بدائع المقترحات في تسمية الاشياء بحقائقها كتب الجادة عند متأخر - [00:15:32](#)

يعنون بها قوام العلوم من المتون الجديرة بالخذ حفظا وفهما. فالامر بخير لكم هو الدال عليها فلتدرسوا من المتون ما اشتهر فانما التحصيل اخذ بالاث. وحاذروا من حصره بما شهر. فربما النفع ليس - [00:15:52](#)

اشتهر وانه من يعلم المشهور يزيد ان يعلم المستورا. فالنفع من متون العلم مشهورها الذي جرى عليه العمل في تلقين مسائل العلوم وشهرتها نسبية فللمشاركة مالمهم وللمغاربة مالمهم وما اختص به قطر من - [00:16:12](#)

منها فهو لاهله. والموفق من هدي الى تقديم الفاضل فيما وقع فيه التشارك. ومن مثله اختصاص المشاركة طائفة من المغاربة بنظم العمل الطي للورقات في الاصول. واختصاص كثير من المغاربة بنظمها للكتني - [00:16:32](#) وتانيهما احسنهما وضعاً واتمهما لمقاصد الورقات جمعاً. ومن جال في بلدان المسلمين اصاب المعين ومثل هذا ان عقل فنعم المعين. فمن اراد حيازة العلم الاتم فليلزم الجادة المعروفة في اخذه - [00:16:52](#) بيد ان المشيد بها المجتهد في نفع الخلق بتشبيدها ينبغي له ان يحذر من حصرها بالمشهور. فربما كان غير مجتهد بما حكم به الله من تقلب الدول وتغير احوال البلدان في العلم ومن احاط بالمشهور زاده علمه بغيره. ومن شواهد عندي الارجوزة المئية -

[00:17:11](#)

بالسيرة النبوية لابن ابي العز وحسن البيان في نظم مشترك القرآن للابيار ونظم الموافقات وثمار مزهر كلاهما هما لماء العينين الشنقيطي ونيل المنى في نظم متن البنا للكوهج والفيه البلاغة لآلى التبيان - [00:17:36](#) استاذي حسن بن عبدالرزاق. ومن رتب اخذ العلم شيئاً فشيئاً متدرجاً تخرج. وترك غيره متخطباً يتفرج ومن رقى في العلم بالتدرج فقد على سابقة التخرج. وحقيقة التدرج البداءة بالمتون القصار المصنفة - [00:17:56](#) في فنون العلم حفظاً واستشراحاً ثم الترقى الى ما بعدها مع الميل حينئذ عن مطالعة المطولات التي لم يرتفع الطالب بعد اليها. ومن اعرض عن التدرج اضر بنفسه وفوت عليها نيل العلم ولحقه - [00:18:16](#) والغبن لا محالة وان كان داعي اعراضه تكبره ورغبته عن مشاركة من يراهم دونه فيما هو له انفع فهو شيطان في صورة انسان. لان في فعله استنكافاً عن العبادة المأمور بها. وملاحظة لطغيان نفسه - [00:18:36](#) بقهرها وهذا اخر المقروء من هذا الكتاب قبل صلاة العشاء ونستكمل بقيته ان شاء الله تعالى بعد صلاة العشاء ونلحق به ما ييسر الله به الحاقه والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - [00:18:56](#) والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي صير الدين مراتب ودرجات وجعل للعلم به اصولاً ومهمات واشهد ان لا اله الا الله حقاً واشهد ان محمداً عبده ورسوله صدقاً - [00:19:16](#) اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اما - [00:19:40](#) بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منهم باسناد كل الى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي لقابوس مولى عبدالله بن عمرو بن العاص عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:19:56](#) عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء ومن اكد الرحمة رحمة المعلمين بالمتعلمين في تلقيهم احكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين ومن طرائق رحمته - [00:20:16](#) ايقافهم على مهمات العلم في اقراء اصول المتون وتبين مقاصدها الكلية ومعانيها الاجمالية ليستفتح المبتدئون تلقيهم ويجد فيه المتوسطون ما يذكرهم فيطلع منه المنتهون الى تحقيق مسائل العلم وهذا المجلس الاخير من برنامج مهمات العلم في سنته الثانية عشرة اثنتين واربعين واربع مئة - [00:20:35](#) وفيه اه واربع مئة والف وفيه تنمة المقروء من كتاب نجم المنبهات وما يعقبه من الجواب عن السؤالات وما تعلق بذلك من التتمات واحب ان انبه الى ان هذا الكتاب وهو نجم المنبهات يوجد في اخر الجزء الثاني - [00:21:05](#) من مقررات برنامج مهمات العلم كما انه ينشر الان في عدة مواقع عبر وسائل التواصل الاجتماعي في نسخة مفردة لمن اراد الحصول عليه والاستماع الى قراءته. وقد انتهت بنا قراءته الى الصفحة التاسعة والثمانين وستمائة والف - [00:21:31](#) قال فصل ومن النصح الذي يزود به سالك الجادة المتقيد برسوم السلف الماضين الساعي في فكاك نفسه اذا ادخل في رسمه ما انتظم في قول منشدكم لا تضجروا من كثرة الافادة فانها مع حسنها عبادة او تجزعوا - [00:21:56](#) فتية تغيب فحظهم يحوزه الاريب. فلتأخذوا من درسنا الغوالي وثافتوا في مثله العوالي. ومن يرد ان يترك الدروس فشأنه لن نملك

النفوس. لكن ما ليحذر الاصابة بزيغة الحياة والرتابة. فيتترك - 00:22:17

التشهير والتعلم ويلتهى برفقة لن تنعم. كم طالب تراه للعلوم مهياً لجودة الفهوم ضيعا لنفسه لما صحب اريب طالة اليه منسحب. فلم يقق من سكرة المقارنة حتى رأى مقدما من قرأ - 00:22:37

فيشتم الشيوخ والاحوال وهو الذي بالاختيار مالا يا ضيعة الاعمار في سفاهة من صحبة تجني على النباهة. وحل عقدها لمن رام عقلها في شهم نهيين وامرين وخبرين فاما النهي الاول فعن الضجر من كثرة الافادة التي يجريها الله تفضلا على عبده. لان الصبر على وابها عبادة مع - 00:22:57

ما يكتنفها من الحسن ونفع المتلقي. والمحسن الى المعلمين عظم مراده. امداد المتعلمين بالفوائد النافعة. لان انه يراها وظيفته الكبرى في العبادة. ومن بدائع التراجم المفصحة عن هذا في جامع بيان العلم لابن عبد البر. قوله باب في - 00:23:23

ابتداء العالم جلساءه بالفائدة. وفي اخبار حمزة بن محمد بن محمد الدقاق الحافظ ان مجالسه لم تكن تخلو فائدة. قال البرقاني ما اجتمعت قط مع حمزة بن محمد ففارقته الا بفائدة علم - 00:23:43

واما النهي الثاني فعن الجزع اذا انقطع عن صحبة الطالب من كان يشاركه من اقرانه. لان حظهم يحوزه العاقل الارب المربط في مجالس العلم فلا يلحقه ضرر بغياهم بل هم المعابون به. كان سفيان الثوري ويزيد بن هارون يقولان - 00:24:03

من غاب خاب واكل نصيبه الاصحاب. رواه السمعاني في ادب الاملاء والاستملاء. عن الاول والخطيب البغدادي والخطيب في الجامعة عن الثاني ونظمه ابو هلال العسكري فقال من كان عنك مغيبا اسلاك عنه مغيبه واذا تناول - 00:24:23

هجره نسي اللقاء وطيبه. او ما سمعت مقالهم من غاب غاب نصيبه. واما الامر الاول فان ينتخب الطالب من درسه الغوالي وهي جلائل الفوائد وشوارد الاوابد. الحقيقة بالتقيد لئلا تذهب. لانه ربما - 00:24:43

تماس فلا توجد. قال سليمان بن موسى يجالس العلماء ثلاثة. رجل يسمع ولا يكتب ولا يحفظ هذاك لا شيء ورجل يكتب كل شيء سمعه فذلك الحاطب ورجل يسمع العلم فيتخيره ويكتب فذاك العالم - 00:25:03

رواه الخطيب في الجامع. واما الامر الثاني فمثافنة العوالي. اي مجالسة الاكابر والعلو المشار اليه علو الدراية فهو الملاذ الامن في تحصيل العلم. والمنعوت به هو من امعن النظر واعمل الفكر في التماسه. وصار في رتبة محقق - 00:25:22

جاءهم بالملازمة من كان كبير العلم والسن فالانتفاع به اعظم من الانتفاع بمن قصر عنه سنا من الشيوخ ومن بلايا العصر الاعراض عن الاكابر والافتتان بالشباب. ومن نبغ من الشباب في منزلة من يساعد رب ان السفينة له فضيلة - 00:25:42

دلالة ولا يصلح ان يقودها. ومن بلاياها ايضا من ينسب الى التقدم في العلم ويعد في الاكابر مع خلوه من حقيقته وتزييه بصورته غر الخلق بلسان فصيح وهجوم على المسائل قبيح وشهادة مصدرة بلقب دكتور. في - 00:26:01

ما لابن حميد احمد استبدلوا لفظ الفقيه بغيره. ومن الغريب محدثون دكاترة. والله لو علم الجدود بفعلنا لتناقلوها في المجالس نادرة اه ويكشف ستره ان تبحث كيف اخذه العلم؟ ومن شيوخه الذين تخرج بهم؟ لا من جلس اليهم واجتمع بهم. قال ابراهيم - 00:26:21

كانوا لا يكتبون الحديث الا عن من يعرف بالطلب. رواه ابن عدي في الكامل. وقال عبدالله بن عون لا نكتب الحديث الا ممن كان عندنا معروفا بالطلب. وقال عبدالرحمن بن يزيد بن جابر لا يؤخذ العلم الا عن من شهد له بطلب الحديث - 00:26:44

رواهما الخطيب في الكفاية. واما الخبر الاول فان من اراد ان يترك الدروس وينقطع عنها فهذا اختياره لنفسه املك له نفعا ولا يلحق بي ضرا فان من صدق التعليم تجريد النفس من ملاحظة المتعلمين رغبة في شيء سوى - 00:27:04

اهدائهم وارشادهم والصادق يرزق من يحفظ علمه من تلميذ او كتاب مخلص. ومن تتميم ارشاد الماء للانقطاع تحذيره من الركون الى الدنيا والاغترار بها. والسقوط فيما اعتاده الخلق من رسومها. فسيجره ذلك الى ترك الجد في - 00:27:24

العلم والالتهاء بصحبة لن تمدح ولا يفرح بها عاقل من رفقاء البطالة وقرناء السوء واما الخبر الثاني فتوقع على ضياع من له اهلية في العلم من الطلاب. لما حباه الله به من جودة الفهم. وقوة الحفظ - 00:27:44

اذا ترك التعلم مغترا بصحبة البطالين. فلم تزل سكرة مقارنتهم تغطي عقله. حتى ابصر تقدم من كان اصحابه في العلم عليه فافاق من

السكرة وراجع الفكرة لكنه حمل جناية تأخره شيوخه والاحوال المحيطة به - [00:28:04](#)

ونسى البعيد انه هو الذي اختار طريقه. واختط خطته فضاع عمره في سفاهة مع صحبة جنت على النباهة. ولا ان لم يتدارك نفسه بقي في ظلمة هواه ولقي في الدارين ما لا تحمد عقباه. ومن روائع المتنبي ولم ارى في عيوب - [00:28:24](#)

اسي عيبا كنقص القادرين على التمام فصل وبعد هذا فما اقول لكم الا ما قلته من قبل لمن انشأت لهم النصيحة المتقدمة فلتحفظوا العصيمي فانها السبيل نحو الريم. ستشرق الايام بالحقائق ويحمد الخدول عزم السابق. والريم هو الفضل - [00:28:44](#)

وليست النصيحة سبيلا للفضل لاجل قائلها. فان له من الخطايا ما ينزله عن رتبة الاقتداء. ويرجو من ربه ان يغفرها قاله يوم القضاء لكن لما انتظم فيها من المعاني المقررة عند اساطيل العلم واربابه. فما فيها مقاصد مرادة لهم - [00:29:07](#)

رسموا معانيها ونحتوا مبانيها. والفصل بين المتنازعين في حقيقة صراط العلم المستبين سيبدو اذا اشرقت الايام بعد دوران فلکها بالحقائق. فبان لسانك الجادة حميد فعله. وجميل صنعه وشهد نعمة الله عليه - [00:29:27](#)

قد هداه الى ما به نال العلم وحازه. وبال لمن اختط جادة محدثة او خبط صنوفا مبثثة. قلة المحصول هواة المأمول وعندها يحمد الخدول عزم السابق ولقد رأيت فيمن صحبتته قرينا وفي من صحبتني متعلما امينا. من دلائل الحق ما يزيد قلبي طمأنينة. ويملا نفسي سكينه - [00:29:47](#)

ان سلوك الجادة السوية يبلغ العبد المقاصد المرضية. وان العدول عنها يضيع به عمر كثير مع فائدة قليلة. ومن جرب مثل تجربة عرف مثل معرفتي. والبوح بها رحمة للمتعلمين. يرجى بها بلوغ رحمة ارحم - [00:30:12](#)

راحمين بما ثبت في الحديث الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. حدثنا محمد الدين ابن احمد البشير الكنلشي وهو اول حديث سمعته منه. قال حدثنا عبد القادر ابن توفيق الشلبي وهو اول حديث - [00:30:32](#)

سمعته منه؟ قال حدثنا ابو النصر ابن عبد القادر الخطيب وهو اول حديث سمعته منه. قال حدثنا محمد بن خليفه الحسني وهو اول حديث سمعته منه. قال حدثنا محمد بن احمد البهي وهو اول حديث سمعته منه. قال حدثنا محمد بن محمد - [00:30:52](#)

حسيني وهو اول حديث سمعته منه. قال حدثنا داوود ابن سليمان الخربتاوي وهو اول حديث سمعته منه. قال حدثنا محمد الفيومي المصري وهو اول حديث سمعته منه. قال حدثنا يوسف بن عبدالله الاريوني وهو اول حديث سمعته منه. قال - [00:31:12](#)

تحدثنا عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي وهو اول حديث سمعته منه. قال حدثنا عبد الرحمن بن علي بن عمر بن الملقن وهو اول حديث سمعته منه قال حدثنا جدي عمر بن علي بن الملقن وهو اول حديث سمعته منه. قال حدثنا محمد بن محمد الميديمي -

[00:31:32](#)

وهو اول حديث سمعته منه. قال حدثنا عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني وهو اول حديث سمعته منه. قال حدثنا عبد الرحمن بن علي ابن جوزي وهو اول حديث سمعته منه. قال حدثني اسماعيل ابن ابي صالح النيسابوري وهو اول حديث سمعته منه. قال -

[00:31:52](#)

فحدثنا ابي احمد بن عبد الملك النيسابوري وهو اول حديث سمعته منه. قال حدثنا محمد بن محمد الزيايدي وهو اول حديث ان سمعته منه قال حدثنا احمد بن محمد البزاز وهو اول حديث سمعته منه. قال حدثني عبد الرحمن بن بشر بن الحكم وهو اول -

[00:32:12](#)

اول حديث سمعته منه قال حدثني سفيان ابن عيينة وهو اول حديث سمعته منه عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس مولى عبدالله بن عمرو بن العاصي عن عبدالله بن عمرو - [00:32:32](#)

ابن العاص رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء حاء وحدثني عبد الباقي بن احمد الازهري وهو اول حديث سمعته منه. قال حدثنا ابو النصر بن محمد بن خليل الحسني

وهو اول - [00:32:45](#)

اول حديث سمعته منه قال حدثنا ابي وهو اول حديث سمعته منه باسناده المتقدم حديث حسن اخرجه ابو داود قال حدثنا ابو بكر

بن ابي شيبه ومسدد قال حدثنا سفيان واخرجه الترمذي قال حدثنا ابن ابي عمر قال حدثنا سفيان - [00:33:07](#) دون تسلسل فوقع لنا بدلا لهما عاليا فصل وهذه الابيات المضمنة البيان المتقدم مما تقادم من شعر منشدكم انشأها نصحا لجماعة من الآخرين وجعل اسمها تحفة الملاطفة في نصح الصحبة الملاطفة وسياقها المتصل الحمد لله على الايمان - [00:33:27](#) نعمة التوفيق للبيان ثم الصلاة اردفت سلامي على النبي والال في الدوام. وبعد ان هذه ملاطفة قد صغتها صحبة الملاطفة منسوجة من غير ما تكلف او عجمة اللوتا او تعسفي. نصيحتي في الله يا اخواني ان تطلبوا العلم - [00:33:52](#) لا تواني وتلزم في اخذه التآني وتحذروا من زلة التمني. فمن يسر تربيثا ينال ما دونه تساقط الرجال ومن يكن معجلا يميل عن مهيع التعليم ذا هزيل. فلتدرسوا من المتون ما اشتهر. فانما التحصيل اخذ بالاثر - [00:34:12](#) من حصره بما شهر فربما النفع ليس يشتهر. وانه من يعلم المشهور يزيده ان يعلم المستورا. ومن رقى بالعلم بالتدرج فقد على سبيلة التخرج انتظر من كثرة الافادة فانها مع حسنها عبادة او تجزع لفتية - [00:34:32](#) ان تغيبوا فحظهم يحوزه الارب. فلتأخذوا من درسنا الغوالي وثافتوا في مثله العواري. ومن يرد ان يترك الدروس فشأنه لن نملك النفوس لكنما ليحذر الاصابة بزيغة الحياة والرتابة فيترك التشمير والتعلم - [00:34:52](#) يلتهى برفقة لن تنعم. كم طالب تراه للعلوم مهياً لجودة الفهوم مضيعا لنفسه لما صحب وليب اليه منسحب فلم ينفق من سكرة المقارنة حتى رأى مقدما من قارنه فيشتم الشيوخ والاحوال وهو الذي - [00:35:12](#) الاختيار ما لا. يا ضيعة الاعمال في سفاهة من صحبة تجني على النباهة. فلتحفظوا نصيحة العصيم فانها السبيل نحو ستشرق الايام بالحقائق ويحمد الخدول عزم السابق. ولم تزدني السنوات المتتابعة والحوادث المتلاحقة الا - [00:35:32](#) ايمانا بما فيها ووثوقا بمعانيها. اذ رأيت بعدها اثر الاقتداء وما يثمر وعاقبة العشواء وما تهدر. وفي صرف الدهر اخبار وحكايات ترشد الى احوال ونهايات. فالشقي من شقي في بطن امه والسعيد من وعظ بغيره. ومن هدي الى - [00:35:52](#) اشدي والى طريق مستقيم سار بسير الاوائل العارفين واهتدى بمسالك البررة المتقين. لا تغيره العوادي الحادثة ولا تستهويه العواتي النافذة. يحفظ المهمات ويتفهم المبيّنات ويتقن البيّنات ان ترك الناس السبيل وعدلوا عنه مع فقد المرشد الدليل صاح فيهم اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتدي - [00:36:12](#) وان ساروا خلف دعوا جديدة وركبوا موجة زعموها رشيدة ناداهم ان هذا لهو البلاء المبين يحفظ ما حفظ السابق الاول. ويستشرح ما عليه المعول. ينقل قدمه بالتآني على الائر ويصعد نظره الى - [00:36:41](#) المعالي بتقليب الفكر لا يقدم شيئا على علوم العلماء السالفين. ولا يزهّد في افادات فضلاء المتأخرين فمن رام العلم فليحفظ هذه الوصية وليصلح كمان الطوية مع دوام الانكسار للجبار والدعاء بافضل الاختيار - [00:37:01](#) استودعت الله نصيحتكم انه لا تضيعوا ودائعهم. واذا استودع شيئا حفظه وهو على كل شيء شهيد اللهم رب النبي محمد اغفر ذنوبنا واذهب غيظ قلوبنا واجرنا من مضلات الفتن ما اصابنا. ربنا اغفر لنا - [00:37:21](#) خطيئاتنا واسرافنا في امرنا كله. وما انت اعلم به منا. اللهم اغفر لنا خطانا وعمدنا وجهلنا لنا وكل ذلك عندنا. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا. وما اسررنا وما اعلنا انت المقدم وانت المؤخر - [00:37:41](#) وانت على كل شيء قدير. واجزت لكم رواية هذا الكتاب عندي وهو كتاب نجم عند ختم المهمات على الشرط الذي ذكرناه في المجلس الثاني من مجلس من مجالس هذا البرنامج وهو في شرح تعظيم العلم - [00:38:01](#)